واو وانه من باب موه على يعلى المقلوب قلبت الفا وقلبت الالف واوا في النسب وذات هي وزيادة التا
وانما قيل في النسب اليها ذوي لامين اعتلال العين ورد اللام في تثنية ذات خودوا اقتان
بالواو على الاصل وقالوا ذاتا على اللفظ وهو القياس لقولهم ذات حال لا غير والالف الاولى من ذاتا
عين منقلبة عن واو والالف الثانية علامة رفع وتثنية والتا للتانيث كما في مسلمتان وانما صحت العين
حال التكميل واعلت حال النقص لكيلا يجتمع اعلالان في حال التمام والسلامة من ذلك حالة النقص
وتقول في النسب الى ميت سوي كما تقول في النسب الى بن سوي اذا رددت محذوفه لقولهم في الجمع بالالف
والتا اخوات وبنات بحذف التا والرد الى صيغة المذكر الاصلية وتقدم ان ما يجب رده في الجمع
يجب رده في النسب وسرة اي ومكة رد صيغة المونث الى صيغة المذكر ان الصيغة اي صيغة اخت وبنت
اي صيغة اخت وبنت كلها للتانيث وان التا وان كانت بدلا من واو يحذف فهي للالحاق بفعلل
وجريح لحاقا للثنائي بالثلاثي فوجب ردها اي رد صيغة اخت الى صيغة المذكر فوجب حذف التا
منها كما وجب حذف التا في النسب الى مكة وبصرة وفي الجمع بالالف والتا نحو مسلمات ليلا تقع تا التانيث
حشوا هذا قول سيبويه والخليل واحتج الياء وان كانت للالحاق تجري تاء التانيث لاختصاصها بالمونث
وفتح اولها في النسب كما فتح في الجمع بالالف والتا ويونس يوافق على حذف التا في الجمع فيجيء بها تجري تا التانيث
وتحذفها ويخالف في النسب فلا التا وتجيء بينها وبين يا النسب فيجيء بها تجري الملحق به وينجي اولها على
حركته ويقول فيها اخوي وبنوي محتجا بان التا لغير التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح وتا التانيث
اذا كان ما قبلها صحيحا فتحه نحو قصعة وصنعة ولا يسكن الا اذا كان سعلاة نحو فعاة وفعاة ولانها
لا تبدل في الوقف ها وتا التانيث تبدل في الوقف ها نحو رحمة ونعمة وذلك الذكر من كونها لتانيث
سلم ولكنهم عاملوا صيغتها مع تاء الالحاق معاملة غيرها مع تا التانيث بدليل سلمة
الجمع بالالف والتا وذلك لانهم ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التاء التي فيه ثم جمعوه بالف وتا مريدين
وقالوا اخوات وبنات ولو جمعوه على لفظ المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا اختان وبنتان والزمه
الخليل ان ينسب الى هنت وسنت باثبات التا مع انه وغيره يجمعون انما يقال في ذلك بحذف التاء ويجاب
عن مسئلة الجمع بالفرق بين الجمع والنسب لان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذا حذفت التاء فيه يلتبس النسب
الى المونث بالمنسوب الى المذكر وعن مسئلة هنت وسنت ان التاء فيها ليست كالتاء في اخت وبنت
لان التا في اخت هنت في الوصل خاصة وتبدل ها في الوقف فليست بلازمة وفي سنت في الوقف خاصة
وتذهب في الوصل خاصة بخلاف اخت وبنت فانها تثبتان وصلا ووقفا على صورتها وفي المسئلة مذهب
ثالث للاخفش وهو حذف التا ورد المحذوف وابقاء الاسم على بنيته فتقول اخوي وبنوي بسكون
الخاء والنون وضم الهمزة وكسر الباء الموحدة ويجب حذف التا من بنه اتفاقا فيقال ابني وبنوي كما يا تي
في ابن ويجب رد اللام وتركها فيما عدا ذلك وهو ما صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو يد
ودم فما لامه معتلة تحذف ولم يعوض منها شيء وشفة فما لامه صحيحة تحذف وعوض منها تا التانيث
تقول

تقول دووي برد المحذوف وقلب الياء واوا كراهة اجتماع الكسرة والياءات او يدي بغير رد المحذوف
ودموي بالرد والقلب ودي بغير رد وشفي بغير رد شفهي بحذف الياء ورد الها المحذوفة وما ذكره في
حمي وشفهي بالرد وعدمه قاله الجوهري وعن وقول ابن الحاجب انه لم يسمع الا شفهي الرد لا يدفع
ما قلناه من جواز الامرين فان المسئلة التي نحن فيها وهي جواز رد اللام وتركه قياسية لا سماعية
حتى يقتصر على المسموع عنها ومن قال في شفة ان لامها واو فانه يقول اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب
ما قدمنا من انه يقال شفهي بالها ان لامها بدليل رجوعها في شافهت والشفاه بالها الا ان اسناد الفعل
الى التا والتكسير يردان الاشيا الى اصولها واصل يد ودم وشفة فعل بسكون العين اما يد فلا خلاف
فيها واما دم فعلى الصحيح عند سيبويه والاخفش وذهب المبرد الى انه فعل بفتح العين وضعفه
الجاربردي واما شفة فنص صاحب الصحاح على انه بسكون الفاء واذا ثبت ان هذه الثلاثة اصلها
السكون فهاتي فيها الخلاف بين سيبويه والاخفش من الرد الى السكون الاصلي وعدمه وتقول في ابن
واسم ما حذف لامه وعوض منه همزة الوصل بني واسمي بعد رد اللام فان رددت اللام حذفت الهمزة
وقلت سوي وسموي ولا تقول اسوي ولا اسموي بالهمزة ورد اللام ليلا يجمع بين العوض
وهو الهمزة والمعوض منه وهو الواو وياتي الخلاف في الرد الى السكون الاصلي وعدمه فسيبويه يقول
سموي بكسر السين وضمها وفتح الميم والاخفش يسكن الميم ويقولان بنوي بالفتح لا غير ويقول في بنم بزيادة
الميم ابني وابني وبنوي ولا تقول ابموي لما ذكر وعلى الاول فالنون تابعة في الكسر لليم كما تتبعها في الاعراب
واذا نسبت الى ما حذفت فاؤه او عينه رددتها الى لفاء والعين وجعلها في سلة وهي ان تكون
اللام معتلة كشي عليا واصل شي يراي تقلب حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وهي عينه وتسبه
وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشيه بكسر الواو فنقلت الكسرة الى الشين ثم حذفت الواو وهي فاؤها
وعوض منها تاء التانيث فتقول في النسب يراي يراني بضمتين على اليا والراء فكسرة قبل الياء ورد العين
وهي الهمزة على قول سيبويه وابقاء الحركة بعد الرد للمحذوف وذلك لانه يصير بعد الرد يراي بفتح الياء
والراء والهمزة نونا جزءا بالجيم والزاي فيجب حينئذ حذف الالف لانها رابعة متحركة تاتي كلمتها
وقياس قول ابي الحسن يري بسكون الراء والهمزة وحذف الالف ويراوي بقلب الالف واوا وتا تقول
في النسب الى لهي لهوي بحذف الالف لهوي بقلبها واوا لانه اذا رد المحذوف يرد الساكن الى اصله فاذا
رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفا الى سكونها الاصلي فيصير يراي جريحي والمقصور اذا كانت الفه لا تبقى
ثانيا جاهي فيه ساكن الحلبي يجوز في الفه وجهان حذفها وقلبها واوا وتقول في النسب شيه على قول
سيبويه في ابقاء بعد رد المحذوف وشوي بكسر الواو وفتح الشين وذلك لانك لما رددت الواو
الاولى المحذوفة وحذفت التا صار الوسطى مكسورين متجاورين فكرهت الواو وكسرة الشين كما يلي بكسر الهمزة
واليا فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية لتوالي الكسرتين واليا ابن كما يفعل في ايل اذا نسبت اليه
فقلبت فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واوا لان الالف المقصورة الثالثة

Copyright Leipzig University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)